الجزء الثالث من كتاب
شرف أصحاب الحديث

تصنيف الشيخ الإمام الحافظ، أبو[1] بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي.

رواية الشيخ الأمين: أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني عنه.

رواية الشيخ: أبي عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر القرشي عنه.

رواية: الشيخ الإمام العالم البارع الحافظ أبو[1] محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي عنه.

سماع: صاحبه الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو[1] عبد الله محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد الله الهكاري عنه.

والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة على سيدنا محمد النبيّ ظاهراً وباطناً وعلى آله وسلّم تسليماً.

* * *

---

(١) كذا، والصواب: أي.

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥٠) ذكر ما رآهُ الصالحونَ في المنام لأصحاب الحديث من الحباء والإكرام

حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ قدوة الحفاظ جمال الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي ـ أحسن الله توفيقه ـ بالموصل، يوم الثلاثاء، سادس عشرين ذو الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة، قال: أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي جميل القرشي، قال: أخبرنا الشيخ الأمين الصالح أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ـ رحمه الله ـ قال:

[٢٢٤] ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، حدثنا أحمد بن كامل القاضي، قال: حدثنا أحمد بن حرب بن مسمع، قال: حدثنا العيشي، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: حدثنا عثمان بن عبيد الراسبي، قال: سمعتُ أبا الطفيل يحدّث، عن

---

[٢٢٤] ـ إسناده حسن، والحديث صحيح.

رجاله كلهم ثقات، وعثمان بن عبيد الراسبي؛ وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: «مستقيم الأمر» كما في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٥٨/ ٨٧١).

والعَيْشي هو: عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي العيشي، ترجمته في «الأنساب» (٤/ ٢٦٩).

والحديث أخرجه: البزار (٣/ ١١/ ٢١٢١ ـ كشف الأستار) والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ رقم: ٣٠٥١) من طريق أبي عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، عن مهدي بن ميمون به.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٤٥٤) أو رقم (٢٣٩٠٨ ـ قرطبة) من طريق: حماد بن زيد، ثنا عثمان بن عبيد الراسبي، قال: سمعت أبا الطفيل قال: فذكره مرفوعاً نحوه، دون ذكر حذيفة.

وأبو الطفيل، هو: عامر بن واثلة، صحابي صغير.

وللحديث شواهد كثيرة ذكرها المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله في «إرواء الغليل» تحت الحديث رقم (٢٤٧٣).

حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «**ذهب النبوة؛ فلا نبوة بعدي، وبَقِيَتِ المبشّرات؛ رؤيا المسلم الحسنة، يراها المسلم أو تُرى له**».

[٢٢٥] ـ أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حرب بن شدّاد، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: نُبِّئْتُ أن عُبَادَةَ بن الصامت سأل النبيَّ ﷺ عن قـــول الله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾[1]؟

قال: «**هي الرؤيا الصالحة؛ يراها المسلمُ أو تُرى له**».

[٢٢٦] ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدّل/ [٤١ ـ أ]، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثني النرسي، قال: حدثني أبو عبد الله المروزي؛ أن رجلاً رأى يزيد بن هارون بعد موته في النوم، فقال له:

ما فعل الله بك؟

قال: أباحني الجنة.

قال: بالقرآن؟

قال: لا!

قال: فبماذا؟

---

(١) [سورة يونس: ٦٣ ـ ٦٤].

[٢٢٥] ـ **إسناده ضعيف، لانقطاعه**. أبو سلمة لم يسمع من عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

والحديث أخرجه: أحمد (٥/ ٣١٥، ٣٢١، ٣٢٥) والترمذي (٢٢٧٥) وابن ماجه (٣٨٩٨) والطبري في تفسيره» (١١/ ١٣٣ ـ ١٣٨) والدارمي في «مسنده» (٢/ ١٣٥٧/ ٢١٨٢) والحاكم (٤/ ٣٩١). من طرق؛ عن يحيى بن أبي كثير به.

وانظر «الصحيحة» (رقم: ١٧٨٦).

قال: بالحديث.

[٢٢٧] ـ أخبرني محمد بن المظفر بن علي المقرىء الدينوري، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد المزكّي ـ ببغداد ـ قال: سمعتُ أحمد بن محمد الحيري المزكّي، قال: حدثني عبد الله بن الحارث الصنعاني، قال: سمعتُ حوثرة بن محمد المنقري البصري يقول: رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال، فقلتُ: ما فعل الله بك؟

قال: تَقَبَّلَ اللهُ مني الحسنات، وتجاوز عني السيئات، ووهب لي التَّبِعات.

قلتُ: وما كان بعد ذلك؟!

قال: وهل يكون من الكريم إلا الكرم! غفر لي ذنوبي، وأدخلني الجنة.

قلت: بما نِلْتَ الذي نلت؟

قال: بمجالس الذكر، وقولي الحق، وصدقي في الحديث، وطول قيامي في الصلاة، وصبري على الفقر.

قلت: ومنكر ونكير حق؟

قال: إي والله الذي لا إله إلا هو؛ لقد أقعداني وسألاني، فقالا لي: من رُبكَ؟ وما دينك؟ ومن نبيُّك؟ فجعلتُ أنفض لحيتي البيضاء من التراب، فقلتُ: مثلي يُسْأل؟! أنا يزيد بن هارون الواسطي، وكنت في دار الدنيا ستين سنة أُعلّم الناس.

قال أحدهما: صدق؛ هو يزيد بن هارون، نم نومة العروس، فلا روعة عليك بعد اليوم.

قال أحدهما: أكتبتَ عن حريز بن عثمان؟ قلت: نعم، وكان ثقة في

---

[٢٢٧] ـ إسناده تالف.

عبد الله بن الحارث الصنعاني، قال عنه ابن حبان: «شيخ دجّال، يروي عن عبد الرزاق وأهل العراق العجائب، يضع عليهم الحديث وضعاً».

والخبر أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٧١).

الحديث. قال: ثقة؛ ولكنه كان يبغض علياً، أبغضه الله/ [٤١ ـ ب].

[٢٢٨] ـ قرأتُ على أبي بكر البرقاني، عن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثني علي بن أحمد الرقي السواق، قال: حدثنا زكريا بن عدي، قال: رأيتُ ابن المبارك في النوم، فقلتُ: ما صنع الله بك؟ قال: «غفر لي برحلتي».

[٢٢٩] ـ أنبأنا أبو سعد[١] الماليني، قال: حدثنا عبد الله بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، قال: سمعتُ العلاء يقول: أخبرني رجل قال: رأيتُ عبد الله بن المبارك في المنام، فقلتُ: ما فعلَ بك ربُّكَ؟ قال: «غفر لي برحلتي في الحديث».

[٢٣٠] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق.

ح، وأخبرنا محمد بن الحسين القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قالا: حدثنا جعفر بن محمد الصائغ، قال: حدثنا أبو معاوية الغلابي[٢]، قال: حدثنا أبو بحر البكراوي، عن صاحب لهم ـ كان يطلب الحديث ـ قال: مات؛ فرآه في النوم، فقال: ما صنعتَ؟

قال: غفر لي.

قال: بأي شيء؟

قال: بطلبي الحديث.

[٢٣١] ـ أخبرني أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، قال: أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكوني[٣]،

---

[٢٢٨] ـ إسناده جيد.

(١) في «ع»: سعيد.

(٢) في «ع»: العلائي.

[٢٣٠] ـ إسناده ضعيف. أبو بحر البكراوي؛ ضعيف.

(٣) في هامش الأصل: «نسبة «إلى بطن من كِندة».

قال: حدثني محمد بن حجة، قال: سمعتُ محمد بن الخليل صاحبنا ـ وكان من خيار الناس ـ قال: رأيتُ سليمان الشاذكوني بعدما توفي في هيئة حسنة، فقلتُ له: يا أبا أيوب! ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

قلتُ: بم؟

قال: بالحديث.

[٢٣٢] ـ كتب إليَّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، يذكر أن أبا الحسن أحمد بن جعفر الصيدلاني البغدادي أخبرهم بدمشق، قال: حدثنا الحسين بن عبيد الله الأبزاري، قال: حدثني حُبيش بن مُبَشِّر، قال: رأيتُ يحيى بن معين/ [٤٢ ـ أ] في النوم، فقلتُ: ما فعل الله بك؟

قال: مهِّدَ لي بين المصراعين ـ يعني: ما بين بابي الجنة ـ ثم ضرب بيده إلى كمه، فأخرج دَرْجاً، وقال: إنما نلنا ما نلنا بهذا ـ يعني: كتابة الحديث.

[٢٣٣] ـ قرأتُ على أبي بكر البرقاني، عن إبراهيم بن محمد النيسابوري، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعتُ محمد بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو، قال: سمعتُ أبا إسحاق بن إبراهيم ـ مستملي أبي همام، قال: رأيتُ أبا همام في النوم وعلى رأسه قناديل معلّقة؛ قلتُ: يا أبا همام! ما هذه القناديل؟

قال: هذا أُعطيت بحديث الشفاعة، وهذا بحديث الحوض. قال: فجعل يقول من هذه الأشياء.

[٢٣٤] ـ أخبرنا علي بن الحسين بن دوما النعالي، قال: حدثنا بكار بن أحمد بن بكار المقرىء ـ إملاءً ـ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثني محمد بن كرهوس، قال: حدثنا علي بن آدم الخراط ـ مولى عمر بن

---

[٢٣٢] ـ **إسناده تالف**. الحسين بن عبيد الله الأبزاري؛ تقدّم أنه كذّاب.

[٢٣٤] ـ **أخرج نحوه** المصنف في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (رقم: ٥٦٦، ٥٦٧) بإسنادين ضعيفين.

الخطاب ـ قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا خلف ـ صاحب الخُلْقَان ـ قال: كان لي صديق يطلب معي الحديث؛ فمات، فأُريتُه في منامي وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها، فقلتُ له: ألستَ كنتَ تطلب معيَ الحديث؟ فما الذي أرى؟!

قال: كنتُ أكتب معكم الحديث، فلم يمُرْ بي حديث فيه ذكر محمد ﷺ إلا كتبتُ في أسفله: ﷺ؛ فكفاني ربي بهذا الذي ترى عليَّ.

قال الشيخ أبو بكر الحافظ: قد ورد عن رسول الله ﷺ ما يصدّق هذا الخبر في حديث؛

[٢٣٥] ـ حدّثناه عيسى بن غسان البصري/ [٤٢ ـ ب] بها ـ إملاءً ـ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن أبي غسان الدقاق، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخُمري، قال: حدثنا محمد بن مهدي بن هلال، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خُنيس، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الثقفي، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كتب في كتابه: ﷺ؛ لم تزل الملائكة تستغفر ـ يعني: له ـ ما دام في كتابه»**.

[٢٣٦] ـ حدثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن، قال: سمعتُ أبا عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي ـ بدمشق ـ يقول: سمعتُ أحمد بن عطاء الروذباري يقول: سمعتُ أبا صالح عبد الله بن صالح الصوفي يقول: رُئِيَ بعض أصحاب الحديث في المنام، فقيل: ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

فقيل له: بأي شيء؟

فقال: بصلاتي في كتبي على رسول الله ﷺ.

* * *

---

[٢٣٥] ـ موضوع. وقد تقدم برقم (٥٩، ٦٠).

(٥١) ذكر أخبار ربما أشكلت على سامعيها، وبيان الإشكال الواقع في وجوهها ومعانيها

[٢٣٧] ـ أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أبو عمار ـ يعني: الحسين بن حريث ـ قال: سمعتُ الفضل بن موسى، يذكر عن الفضيل، قال: قال المغيرة: «ما طَلَبَ أحدٌ هذا الحديثَ إلا قَلَّتْ صَلاتُهُ».

[٢٣٨] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، قال: قُرِئَ على أبي إسحاق المزكّي وأنا أسمع؛ حدّثكم أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير، قال: حدثنا يوسف بن عيسى المروزي/ [٤٣ ـ أ] قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني[١]، قال: قال مغيرة: . . . وذكر مثله؛ إلا أنه لم يذكر في الإسناد فضيلاً.

ـ قال الشيخ أبو بكر الحافظ: خرج هذا الكلام من مغيرة على حال نفسه، ولعله كان يُكْثِرُ صلاة النوافل؛ فإذا سعى في طلب الحديث إلى المواضع البعيدة كان ذلك قاطعاً له عن بعض نوافله؛ فقال هذا القول. ولو أنْعَمَ مغيرةُ النظرَ لَعَلِمَ أن سَعْيَهُ في طلب الحديث أفضل من صلاته.

[٢٣٩] ـ أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ.

وأخبرنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي، قال: حدثنا أحمد بن عمران، قالا: حدثنا عبد الغافر بن سلامة ـ زاد عمر: الحمصي، ثم اتفقا ـ قال: قال أبو ثوبان مَزْداذ[٢] بن جميل: سأل عمرو بن إسماعيل ـ رجلٌ من أصحاب الحديث ـ

---

[٢٣٧] ـ **إسناده صحيح** إن كان الفضل بن موسى سمعه من الفضيل؛ فإني لم أجد الفضيل من شيوخه فيما وقفت عليه من المصادر ممن ترجم له، والله أعلم.

(١) في «ع»: الشيباني!

[٢٣٨] ـ **إسناده ضعيف لانقطاعه** بين الفضل بن موسى والمغيرة.

(٢) في المطبوعة: مزداد، بالدال.

[٢٣٩] ـ **تقدم تخريجه برقم (١٧٩)**.

المعافى بن عمران، فقال له: يا أبا عمران؛ أي شيء أحبّ إليك؛ أصلّي أو أكتب الحديث؟

فقال: «كتاب حديث واحد أحبّ إليّ من صلاة ليلة».

[٢٤٠] ـ أنبأنا أبو سعد[١] الماليني، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا أبو الخصيب أحمد بن المستنير المصيصي[٢]، قال: سمعتُ عبدة يقول: سمعتُ ابنَ المبارك يقول: «لو علمتُ الصلاة أفضل من الحديث؛ ما حدّثتكم».

[٢٤١] ـ أخبرنا القاضي أبو بكر الحيري[٣] وأبو سعيد الصيرفي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: سمعتُ الربيع بن سليمان يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول: «طلب العلم أفضل من صلاة النافلة».

ـ وقد رُوِيَ عن شعبة بن الحجاج نحو من قول مغيرة:

[٢٤٢] ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد/ [٤٣ ـ ب] بن رزق البزاز، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا أبو الوليد، قال.

ح، وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال: قرىء على إسحاق النعالي ـ وأنا أسمع ـ، حدّثكم أبو خليفة، قال: سمعتُ أبا الوليد يقول: سمعتُ

---

(١) في «ع»: سعيد.

(٢) في هامش الأصل: «بكسر الميم والتشديد؛ نسبة إلى مصيصة، مدينة على ساحل البحر تنسب إليها جماعة».

(٣) في الأصل: الخبري!

[٢٤١] ـ **إسناده صحيح.**

والأثر أخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (٢/ ١٣٨) وفي «المدخل» (٤٧٤) وابن أبي حاتم في «آداب الشافعي ومناقبه» (ص ٩٧) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ١١٨/١٢٣) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ١١٩). من طرق عن الربيع به.

[٢٤٢] ـ **إسناده صحيح.**

أخرجه: ابن عدي في مقدمة كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» (١/ ٨٨) أو (١/ ١٥٨ ـ العلمية) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٧٢٧ و٢/ ٢٨٤) والدينوري في «المجالسة» (٣/ ١٨١/ ٨١٢ و٧/ ٣٢٩/ ٣٢٤٠) وابن عبد البر في «الجامع» (٢/ ١٠٢٩/ ١٩٦٩) والخطابي في «العزلة» (ص ٢١٦) وغيرهم؛ من طرق، عن شعبة به.

شعبة يقول: «إن هذا الحديث يصدّكم عن ذكر الله وعن الصلاة؛ فهل أنتم منتهون»؟!

قال أبو خليفة: يريد شعبة رحمه الله؛ أن أهله يضيّعون العمل بما يسمعون منه ويتشاغلون بالمكاثرة به، أو نحو ذلك، والحديث لا يصد عن ذكر الله؛ بل يهدي إلى أمر الله.. وذكر كلاماً.

[٢٤٣] ـ حدثني الحسن[١] بن أبي طالب، حدثنا عبد الواحد بن علي اللحياني[٢]، حدثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى القاضي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن هانىء، قال: سمعتُ أبا عبد الله ـ يعني: أحمد بن حنبل ـ وسئل عن قول شعبة: «إن هذا الحديث يصدّكم عن ذكر الله وعن الصلاة؛ فهل أنتم منتهون»، فقال: «لعل شعبة كان يصوم، فإذا طلب الحديث وسعى فيه يضعف فلا يصوم، أو يريد شيئاً من أعمال البر فلا يقدر أن يفعله للطلب، فهذا معناه».

ـ قلت[٣]: وليس يجوز لأحد أن يقول: كان شعبة يُثَبِّطُ عن طلب الحديث! وكيف يكون كذلك؛ وقد بلغ قدره أن سُمِّيَ أمير المؤمنين في الحديث؟! كل ذلك لأجل طلبه له واشتغاله به، ولم يزل طول عمره يطلبه حتى مات على غاية الحرص في جمعه، لا يشغل بشيء سواه، ويكتب عن من دونه في السِّنّ والإسناد/ [٤٤ ـ أ] وكان من أشد أصحاب الحديث عناية بما سمع، وأحسنهم إتقاناً لما حفظ.

[٢٤٤] ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي وحمزة بن محمد بن طاهر الدقاق، قالا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني عباس ـ هو ابن محمد ـ حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: قال

---

[٢٤٣] ـ إسناده صحيح.

(١) في الأصلين: الحسين!

(٢) في هامش الأصل: «نسبة إلى لحيان بن هذيل بن مضر».

(٣) زيادة من «ع».

[٢٤٤] ـ إسناده صحيح.

وأخرجه: ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ١٢٦) وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٥٥ ـ العلمية) من طريق: أبي بكر بن الأسود به.

وأخرجه المصنف في «تاريخ بغداد» (٩/ ٢٥٩) وابن عدي (١/ ١٥٥) من طريق آخر عن سفيان الثوري نحوه.

عبد الرحمن: كان سفيان يقول: «شعبة أمير المؤمنين في الحديث».

[٢٤٥] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أحمد بن [إسحاق][(١)] البندار، حدثنا علي بن أحمد بن النضر، قال: سمعتُ محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال: سمعتُ بقية بن الوليد يقول: سمعتُ شعبة بن الحجاج يقول: «إني لأذاكر الحديث فيفوتني فأمرض».

[٢٤٦] ـ أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا أبو كامل مظفر بن مدرك، قال: ذكروا لشعبة حديثاً لم يسمَعْهُ، فجعل يقول: واحزناه!

[٢٤٧] ـ أخبرنا إبراهيم بن مخلد القاضي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثنا محمد بن العباس الخراساني، قال: سمعتُ عاصماً ـ يعني: ابن عليّ ـ يقول: حدثني أخي الحسن بن علي، قال: قال لي شعبة: «يا حسن؛ ربما ذاكرني قيس بن الربيع حديث أبي حصين؛ فأتمنّى أن السقف وقع عليَّ فقتلني وقتله».

[٢٤٨] ـ حدثنا أبو سعد الماليني، أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب/ [٤٤ ـ ب] حدثنا أبي، حدثنا علي بن عاصم، قال: جاء شعبة إلى خالد الحذّاء، فقال: يا أبا منازل! عندي[(٢)] حديث حدّثني به؟ ـ وكان خالد عليلاً ـ فقال له: أنا وَجِعٌ. فقال: إنما هوواحد. فحدّثه به، فلما فرغ قال: «مت إذا شئتَ»!

---

(١) زيادة من المطبوعة.

[٢٤٥] ـ إسناده ضعيف. علي بن أحمد بن النضر، ضعفه الدارقطني.

[٢٤٦] ـ إسناده صحيح. والأثر أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٢٨٤).

[٢٤٧] ـ إسناده ضعيف.

(٢) في المطبوعة: عندك.

[٢٤٨] ـ إسناده ضعيف. علي بن عاصم بن صُهيب؛ كثير الخطأ والغلط، وكان يُراجع فلا يرجع، حدّث عن خالد الحذّاء وغيره فغلط عليهم.

والأثر أخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٥٣ ـ العلمية).

خبر لسفيان الثوري:

[٢٤٩] ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا علي بن قادم.

ح، وأخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، حدثنا علي بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا أحمد بن حازم، قال: سمعتُ علي بن قادم يقول: سمعتُ سفيان الثوري يقول: «لوددتُ أني لم أكن دخلتُ في شيء منه ـ يعني: الحديث ـ ولوددتُ أني أفلتُ، لا عليّ ولا لي». واللفظ لابن الفضل[1].

[٢٥٠] ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي، حدثنا محمد بن بشر، قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: «ليتني أنجو منه كفافاً» ـ يعني: الحديث.

ـ **قال أبو الخطيب رحمه الله**: إنما قال سفيان هذا خوفاً على نفسه أن لا يكون قام بحقّ الحديث والعمل به، فخشي أن يكون ذلك حجة عليه، مثل ما:

[٢٥١] ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، حدثنا محمد بن مخلد العطار، حدثنا موسى ـ يعني: ابن هارون، حدثنا محمد ـ هو: ابن نعيم بن الهيصم، قال: رأيتُ بِشْرَ بن

---

(١) في «ع»: واللفظ للقطان.

[٢٤٩] ـ إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

علي بن قادم تقدم أنه ضعيف، لا سيما في روايته عن الثوري.

والأثر أخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة «الجرح والتعديل» (١/ ٦١) وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٦٦) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ١٠٢٥/ ١٩٥٧، ١٩٥٨) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٦٣ و٧/ ٦٣)، من طرق؛ عن سفيان به.

[٢٥٠] ـ إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

الخضر بن أبان الهاشمي ضعفه الحاكم والدارقطني وغيرهما، انظر «الضعفاء والمتروكين» (٩٨). وانظر الذي قبله.

[٢٥١] ـ أثر صحيح. أخرجه المصنف في «تاريخ بغداد» (٧/ ٦٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٤٧) عن بشر به.

الحارث وقد جاء أصحاب الحديث، فقال لهم بشر: ما هذا الذي أرى معكم قد أظهرتموه؟

قالوا:/ [٤٥ ـ أ] يا أبا نصر، نطلبُ العلمَ لعلَّ الله ينفع به يوماً.

قال: علمتم أنه يجب عليكم فيه زكاة كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم، فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مائتي حديث فليعمل منها بخمسة[1] أحاديث، وإلا فانظروا أيش يكون هذا عليكم غداً.

[٢٥٢] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أبو علي بن الصواف، حدثنا محمود أبو محمد المروزي ـ إملاءً ـ حدثنا أبو معاذ الجارود بن معاذ الترمذي، حدثنا عمر، عن مالك بن مغول، قال: سمعتُ الشعبيَّ يقول: «لوددتُ أني لم أتعلَّم من هذا العلم شيئاً».

ـ قال: إنما قال ذلك الشعبي مخافة أن لا يقوم بحقه ولا بشكره.

[٢٥٣] ـ حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري، حدثنا أبو بكر بن المقرىء ـ بأصبهان ـ حدثنا بكر بن محمد المصيصي، حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: سمعتُ أبا قطن عمرو بن الهيثم يقول: قال شعبة: «ما أنا مقيم على شيء أخوف عليَّ أن يدخلني النار منه» ـ يعني: الحديث.

قال: وقال ابن عون: ليت أني نجوتُ كفافاً.

[٢٥٤] ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغَزَّال الشيخ الصالح، حدثنا عبد الباقي بن قانع، حدثنا أبو غالب علي بن أحمد، حدثنا يزيد بن عبد الرحيم[2] بن مصعب، قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ سفيان

---

(١) في الأصل: خمس.

[٢٥٢] ـ انظر «جامع بيان العلم» (٢/ ١٠٢٦/ ١٩٥٩) و«حلية الأولياء» (٤/ ٣١٣).

(٢) كذا في الأصلين، والصواب: عبد الرحمن، كما في «الجرح والتعديل» و«الحلية».

(٣) في «ع»: شهرة.

[٢٥٤] ـ إسناده ضعيف.

أبو غالب علي بن أحمد بن النضر الأزدي، ضعّفه الدارقطني. وعبد الرحمن بن مصعب؛ مجهول الحال. والأثر أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٣) من هذه الطريق.

الثوري يقول: «من يزدد علماً يزدد وجعاً، ولو لم أعلم لكان أيسر لحزني».

[٢٥٥] ـ «أخبرني القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدثنا أبو العباس/ [٤٥ ـ ب] محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا عبد الله بن هلال بن الفرات، حدثنا أحمد ـ يعني: ابن أبي الحواري ـ حدثنا محمد بن نعيم الموصلي، عن المعافى بن عمران، قال: سمعتُ سفيان ـ يعني: ابن سعيد الثوري ـ يقول: «وددتُ أن كلَّ حديثٍ في صدري، وكلّ حديثٍ حَفِظَهُ الرجال عنّي، نُسِخَ من صدري وصدورِهم».

فقلتُ: يا أبا عبد الله! ذا العلم الصحيح، وذا السنة الواضحة التي قد بينتها، تمنى أن تُنسخ من صدرك وصدور الرجال!

قال: «اسكُتْ؛ وما يدريك! ألستُ أريد أن أَقِفَ يوم القيامة حتى أُسْأَلَ عن كل مجلسٍ جلستُه، وعن كل حديثٍ حدّثتُه؛ أيش أردتُ به»؟!

ـ فقد بَيَّنَ سفيانُ في هذا الحديث المعنى الذي لأجله خاف على نفسه.

وقد قيل: إنما خاف سفيان على نفسه من الحديث وتمنى أنه لم يكن دخل فيه لأن حب الإسناد وشهوة[1] الرواية غلبا على قلبه، حتى كان يُحدّث عن الضعفاء ومن لا يُحْتَجُّ بروايته، فمن اشتهر منهم باسمه ذكر كنيته تدليساً للرواية عنه، فخاف على نفسه من هذا الفعل. وقد كره التدليسَ والروايةَ عن الضعفاء جماعةٌ من أئمة العلماء.

[٢٥٦] ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، أخبرنا محمد بن المظفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ـ بمصر ـ حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، قال: قال لي مسدّد: قال يحيى: «كان سفيان الثوري قد غلب عليه شهوة الحديث».

---

(١) في «ع»: شهرة.

[٢٥٦] ـ **إسناده تالف.** عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، كذّاب وضّاع، كذّبه الدارقطني وغيره.

(٢) في الأصلين الحسين، والصواب ما أثبت.

[٢٥٧] ـ وأخبرنا الحسن[١] بن أبي بكر، حدثنا محمد بن علي بن الهيثم[٢] المقرىء، حدثنا يزيد البادا، قال: سمعتُ عبيد الله بن عمر قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: «ما أخافُ على سفيان شيئاً إلا حبه للحديث».

[٢٥٨] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي/ [٤٦ ـ أ]، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: كنا نكون عند سفيان كأنه قد واقف[٣] الحساب، فلا نجترىء أن نكلّمه، فنُعرّض بذكر الحديث، فيذهب ذاك الخشوع، فإنما هو: حدثنا وحدثنا.

[٢٥٩] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن يمان، قال: سمعتُ سفيان يقول: «فتنة الحديث أشدّ من فتنة الذهب والفضة».

[٢٦٠] ـ وأخبرنا ابن الفضل، أخبرنا ابن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثني أحمد بن الخليل، قال: سمعتُ أبا نوح قراداً يقول: قال شعبة: «نِعْمَ الرجل سفيان لولا أنه يُقمّش» ـ يعني: يأخذ من الناس كلهم.

[٢٦١] ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، أخبرنا محمد بن المظفر، حدثنا

---

(١) في الأصلين: علي بن أبي الهيثم، والصواب ما أثبت.

[٢٥٧] ـ **إسناده صحيح**. وعبيد الله بن عمر؛ هو القواريري.

(٢) في المطبوعة: وافق.

[٢٥٨] ـ **إسناده صحيح**. وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٧١).

[٢٥٩] ـ **إسناده ضعيف**:

يحيى بن يمان، تقدم أنه ضعيف لا سيما في روايته عن الثوري.

والأثر أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٣) وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/ ١٦٧، ٢٤٧ ـ العلمية) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٧٢٧) من طريق: أبي الأشج به.

[٢٦٠] ـ **إسناده صحيح**. والأثر أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٧٢٨ ـ ٧٢٩).

[٢٦١] ـ **إسناده تالف**، عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني؛ تقدم حاله.

عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني أبو إسماعيل الترمذي، قال: قلت لمحمد بن عبد الله بن نمير: قول سفيان الثوري: «ما أخاف على نفسي غير هذا الحديث»؛ من أي جهة هذا؟

قال: لأنه كان يحدّث عن الضعفاء.

خبر لمغيرة بن مقسم الضبي:

[٢٦٢] ـ أخبرني محمد بن الحسين [بن الفضل][(١)] القطان، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا عون بن سلام، حدثنا عبثر، قال: سمعتُ مغيرة يقول: «كان مرة خيار الناس يطلبون الحديث، فصار اليوم شرار الناس يطلبون الحديث، لو استقلبت من أمري ما استدبرتُ ما حدّثتُ».

[٢٦٣] ـ وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق/ [٤٦ ـ ب] قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس، حَدثنا أبو معمر، حدثنا عبثر، قال: سمعتُ مغيرة يقول: **«لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما حدّثتُ»**.

ـ **قال الشيخ أبو بكر الحافظ**: طلبة[(٢)] العلم على طبقات، وربما حضر عند العالم من كتبة الحديث من لم تَطُلْ مدته في طلبه، فيتأدّب بأدبه، وكان مغيرة ـ والله أعلم ـ قد رأى بعض أولئك في مجلسه، فشاهد من سوء أدبه وقُبْحِ عشرته ما أغضبه؛ فقال هذا القول، وليس تكاد مجالس العلم تخلو من حضور من ذكرنا وصفه، ونسأل الله أن يرزقنا تأدباً وعملاً بالعلم بفضله ورحمته.

[٢٦٤] ـ أخبرنا إبراهيم بن مخلد القاضي، حدثنا أبو بكر محمد بن

---

(١) زيادة من المطبوعة.

[٢٦٢] ـ إسناده صحيح.

[٢٦٣] ـ إسناده واهٍ، لكنه صحيح بما قبله. محمد بن الحسن بن زياد النقاش؛ تقدم أنه كذّاب.

(٢) في «ع»: طلب.

[٢٦٤] ـ إسناده صحيح.

عبد الله بن صالح الأبهري، قال: سمعتُ ابن أبي داود يقول: سمعتُ عيسى بن حماد زغبة، قال: سمعتُ الليث بن سعد يقول ـ وقد أشرف على أصحاب الحديث فرأى منهم شيئاً ـ فقال: «ما هذا؟ أنتم إلى يسير من الأدب أحوج منكم إلى كثير من العلم».

[٢٦٥] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا أبو علي الصواف، حدثنا عباس بن أحمد الوشاء، حدثنا سُريج[١]، حدثنا سفيان، قال: نظر عبيد الله بن عمر إلى أصحاب الحديث وزحامهم، فقال: «شِئْتُم العلم وذهبتم بنوره، ولو أدْرَكَنا وإياكم عمر بن الخطاب لأوجعنا ضرباً».

ـ خبر لسفيان الثوري:

[٢٦٦] ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم/ [٤٧ ـ أ] حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي، حدثنا محمد بن بشر، قال: سمعتُ سفيان يقول: **«لو كان هذا من الخير لنقص كما ينقص الخير»** ـ يعني: الحديث.

[٢٦٧] ـ أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا علي بن حجر، قال: سمعتُ خلف بن خليفة يقول: سمعتُ سفيان بن سعيد يقول: **«أرى كل شيء من أنواع الخير ينقص، وهذا الحديث إلى زيادة، فأظن أنه لو كان من أسباب الخير لنقص أيضاً»**.

ـ قلت: أخذ بعض الناس هذا الكلام فنظمه شعراً:

---

(١) في «ع»: شُريح!

[٢٦٦] ـ إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

الخضر بن أبان الهاشمي؛ تقدّم بيان ضعفه.

والأثر أخرجه ابن عدي في مقدمة «الكامل» (١/١٦٦ ـ العلمية) عن محمد بن بشر العبدي، قال: حدثني بعض أصحابنا؛ قال سفيان: . . فذكره. وإسناده ضعيف.

وأخرجه ابن عبد البر (٢/١٠١٥، ١٠١٦/١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٦٩) من طرق أخرى صحيحة.

[٢٦٧] ـ انظر الذي قبله.

ـ أنشدناه أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ـ ولم يُسَمِّ قائله[1]:

أرَى الخيرَ في الدنيا يَقِلُّ كثيرُه ... وينقص جداً والحديث يزيدُ
فلو كان خيراً كان كالخير كُلّه ... ولكن شيطانَ الحديثِ يزيدُ
ولابن معينٍ في الرجال مقالةٌ ... سيسأل عنها والمليك شهيدُ
فإن يكُ صدقاً فهو في الحكم غيبة ... وإن يك كذباً فالحساب شديدُ

ـ **قال الشيخ أبو بكر الحافظ**: وليس الأمر على ما ذهب إليه الشاعر من أن إبانة العلماء لأحوال الرواة غيبة؛ بل هي نصيحة، ولهم في إظهارها أعظم المثوبة لكونها مما يجب عليهم كشفه، ولا يسعهم إخفاءه وستره[2].

[٢٦٨] ـ أخبرني علي بن أحمد الرزاز، أخبرنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، حدثنا أبو الوجيه صالح بن موسى، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عفان، حدثنا يحيى بن سعيد، قال: سألتُ شعبة وسفيان بن سعيد وسفيان بن عُيينة ومالك بن أنس عن رجل لا يحفظ/ [٤٧ ـ ب] أو يُتَّهَمُ في الحديث؛ فقالوا جميعاً: بَيِّنْ أمره.

[٢٦٩] ـ كَتَبَ إليَّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي، وحدّثنيه عنه محمد بن يوسف النيسابوري؛ أن أبا ميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي أخبرهم، قال: أخبرنا أبو زرعة ـ هو: عبد الرحمن بن عمور النصري ـ قال:

---

(١) القائل هو بكر بن حماد كما عند المصنف في «الكفاية في علم الرواية» (ص ٨٢) و«جامع بيان العلم» لابن عبد البر (٢/١٠١٦/١٩٣٩).
وقد ذكر ابن عبد البر قصيدة لعبد السلام بن يزيد الأشبيلي يعارض فيها أبيات بكر بن حماد هذه، فانظرها هناك.

(٢) في «ع»: ونشره.

[٢٦٨] ـ إسناده تالف، والأثر صحيح.
علي بن محمد بن سعيد الموصلي؛ كذّاب، انظر «تاريخ بغداد» للمصنف (١٢/ ٨٢ ـ ٨٣).
والأثر أخرجه المصنف في «الكفاية» (ص ٨٨) بإسناد آخر صحيح.

[٢٦٩] ـ إسناده صحيح. والأثر أخرجه المصنف في «الكفاية في علم الرواية» (ص ٩١ ـ ٩٢) بهذا الإسناد.

سمعتُ أبا مُسْهِر يُسْألُ عن الرجل يغلط ويهم ويصحّف؛ فقال: «بيّن أمره». فقلتُ لأبي مسهر: أترى ذلك من الغيبة؟ قال: «لا».

ـ **قال أبو بكر الخطيب**: وقد استوفينا الكلام في هذا المعنى في كتابنا المعروف بـ«الكفاية»، فغنينا عن إعادته في هذا الكتاب.

ثم نعود إلى الكلام في معنى أول الفصل، فنقول: إن الثوريَّ عنى بقوله الذي تقدّم ذكرنا له غرائب الأحاديث ومناكيرها، دون معروفها ومشهورها، لأن الأخبار الشاذة والأحاديث المنكرة أكثر من أن تُحْصَى، فرأى الثوريُّ أن لا خير فيها؛ إذ رواية الثقات بخلافها، وعمل الفقهاء على ضدّها. وقد ورد عن جماعة من العلماء سوى الثوري كراهية الاشتغال بها، وذهاب الأوقات في طلبها.

[٢٧٠] ـ أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين ـ المعروف بالتركي ـ، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا محمد بن جابر، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: «كانوا يكرهون غريب الكلام، وغريب الحديث».

[٢٧١] ـ قرأت على محمد بن الحسين القطان، عن دعلج بن أحمد، قال: حدثنا موسى بن هارون، حدثنا بشر بن الوليد، قال: سمعت/ [٤٨ ـ أ] أبا يوسف يقول: «لا تكثروا من الحديث الغريب الذي لا يجيء به الفقهاء، فآخر أمر صاحبه أن يقال له: كذّاب».

[٢٧٢] ـ حدثنا عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني ـ لفظاً ـ أخبرنا عبد الله بن موسى الهاشمي، حدثنا ابن بدينا، قال: سمعتُ المروذي يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: «تركوا الحديث وأقبلوا على الغرائب، ما أقل الفقه فيهم»!

---

[٢٧٠] ـ إسناده ضعيف. محمد بن جابر؛ ضعيف.
والأثر أخرجه المصنف في «الكفاية» (ص ١٧١) بهذا الإسناد.
[٢٧١] ـ إسناده لا بأس به.
[٢٧٢] ـ إسناده ضعيف. عبد الله بن موسى الهاشمي؛ ضعفه البرقاني بقوله: «ضعيف؛ وجدت له أصولاً ردية».
والأثر أخرجه المصنف في «الكفاية» (ص ١٧٢) بهذا الإسناد.

ـ **قال أبو بكر الخطيب**[1]: وليس يجوز الظن بالثوري أنه قصد بقوله الذي ذكرناه صحاح الأحاديث ومعروف السنن، وكيف يجوز ذلك وهو القائل فيما:

[٢٧٣] ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري، حدثنا عبيد الله بن أحمد المقرىء، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان[2]، حدثنا بقية، حدثنا عبد الرحمن بن خالد، عن سفيان الثوري، قال: «**أكثروا من الأحاديث، فإنها سلاح**».

[٢٧٤] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، حدثنا محمد بن عمر الحافظ، حدثني عبد الله بن بشر[3]، حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا ابن زيد ـ كذا في كتابي عن ابن رزق، والصواب: ابن داود ـ قال: سمعتُ الثوريَّ يقول: «**ينبغي للرجل أن يُكْرِهَ وَلَدَهُ على طلبِ الحديث، يقول: فإنه مسؤول عنه**».

[٢٧٥] ـ أخبرنا علي بن أبي علي البصري، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: سمعتُ يحيى بن يمان قال: سمعتُ سفيان يقول: «**ما أعلم شيئاً يُطْلَبُ به الله هو أفضل من الحديث**».

فقال له إنسان: إنهم يطلبونه بغير نية!

---

(١) لفظة «الخطيب» ليست في الأصل.
والأثر أخرج نحوه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» رقم: (٧٦٩).

(٢) في «ع»: حيان!
[٢٧٣] ـ **إسناده ضعيف**. بقية بن الوليد يدلّس تدليس الشيوخ، ولا بد له أن يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند.

(٣) في «ع»: بشران.
[٢٧٤] ـ **منكر بهذا الإسناد**. وأخرجه ابن نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٦٤) من طريق: محمد بن عمر ـ هو الجعابي ـ به. والجعابي هذا متكلم فيه.
لكن الأثر صح عن عبد الله بن داود من قوله؛ انظر رقم (١٣٢، ١٣٣، ١٣٤).
[٢٧٥] ـ **إسناده ضعيف، والأثر صحيح**.
يحيى بن يمان؛ تقدم أنه ضعيف.
وأخرجه الدارمي في «مسنده ـ أو سننه» (١/ ٣٧٠ ـ ٣٧١/ ٣٧٠).
لكن الأثر صحيح، وقد تقدم تخريجه برقم (١٨٢).

قال: «طلبهم له نية/ [٤٨ ـ ب]».

[٢٧٦] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الزاهد الصائغ، حدثنا أبو معاوية الغلابي، حدثني وكيع، قال: سمعتُ سفيان يقول **«لا نعلمُ شيئاً من الأعمال أفضل من طلب العلم والحديث؛ لمن حَسُنَتْ فيه نيته»**.

[٢٧٧] ـ أخبرني محمد بن الحسين القطان، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا أحمد بن هاشم، حدثنا ضمرة، قال: كان سفيان الثوري ربما حدّث بعسقلان وصور، يبتدئهم، ثم يقول: «انفجرت العيون، انفجرت العيون»! ـ يعجب من نفسه ـ وربما حدّث الرجل فيقول له: «هذا خير لك من ولايتك عسقلان وصور».

ـ خبر لمالك بن أنس وعبد الله بن إدريس:

[٢٧٨] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال: قرأتُ على عليّ بن أحمد البرقاني ـ بها ـ، حدثكم محمد بن أحمد بن مسعود، حدثنا محمد بن إدريس ـ يعني: أبا حاتم الرازي ـ قال: سمعتُ علي بن محمد الطنافسي، قال: قال عبد الله بن إدريس في الإكثار: «كنا نقول: الإكثار من الحديث جنون»!

قال الطنافسي: صدق.

قال أبو حاتم: وحدثني أبو الطاهر بن السرح، قال: سمعتُ ابنَ وهب يذكر عن مالك، قال: «ما أكثر أحدٌ من الحديث فأنجح».

ـ **قال الشيخ [أبو بكر][1] الحافظ**: وقد حُفِظَ عن عبد الرزاق بن همام في الإكثار من الحديث ما يقارب هذا المعنى.

---

[٢٧٦] ـ أثر صحيح، وقد تقدم برقم (١٦٩).

[٢٧٧] ـ إسناده ضعيف. أحمد بن هاشم؛ هو: ابن أبي العباس الرملي، قال أبو حاتم: «صدوق؛ يكتب حديثه ولا يحتج به».

[٢٧٨] ـ إسناده ضعيف.

(١) من «ع».

[٢٧٩] ـ أخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الحرفي[١]، أخبرنا أحمد بن جعفر الختلي، حدثنا أحمد بن علي الأبار/ [٤٩ ـ أ] حدثنا عبد الرحمن بن بشر النيسابوري، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: **«كنا نَظُنُّ أن كثرة الحديث خير، فإذا هو شرٌّ كلّه»!**

ـ **قال الشيخ [أبو بكر][٢] الحافظ**: وهذا الكلام كله قريب من كلام الثوري في ذم شواذ الحديث، والمعنى فيهما سواء، وإنما كره مالك وابن إدريس وغيرهما الإكثار من طلب الأسانيد الغريبة والطرق المستنكرة، كأسانيد حديث الطائر[٣]، وطرق حديث المِغْفَر[٤]، وغسل الجمعة، وقبض العلم[٥]، وإن أهل الدرجات[٦].. ومن كذب عليّ[٧].. ولا نكاح إلا بوليّ.. وغير ذلك مما يتتبع أصحاب الحديث طرقه، ويعنون بجمعه، والصحيح من طرقه أقلّها، وأكثر من يجمع ذلك الأحداث منهم، فيتحفظونها ويذاكرون بها، ولعلَّ أحدهم لا يعرف من الصحاح حديثاً، وتراه يذكر من الطرق الغريبة والأسانيد العجيبة التي أكثرها موضوع، وجلّها مصنوع، ما لا ينتفع به، وقد أذهب من عمره جزءً في طلبه،

---

(١) في «ع»: الخرقي.

(٢) زيادة من «ع».

(٣) وهو: ما يُروى عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان عنده طائر، فقال «اللهم ائتني بأحب الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير»؛ فجاء أبو بكر فردّه، وجاء عمر فردّه، وجاء علي فأذن له!
وهو حديث لا يصح؛ أخرجه النسائي في «الخصائص» (رقم ١٠) والترمذي (٣٧٣) والحاكم (٣/ ١٣٠) وغيرهم، وله طرق أخرى واهية لا يصح الاحتجاج بها؛ انظر: «مجمع الزوائد» (٩/ ١٢٦) و«العلل المتناهية» (١/ ٢٢٨) وتحقيقي على «الخصائص» (ص ٢٥) و«سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٢٣٢) و«البداية والنهاية» (١١/ ٣٥٥).

(٤) وهو أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المِغْفَرَ. أخرجه الجماعة وغيرهم، وله طرق كثيرة.

(٥) وهو حديث: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور العلماء، إنما يقبض العلماء؛ حتى إذا لم يُبْقِ عالماً اتخذ الناسُ رؤوساً جُهّالاً، فسئلوا؛ فأفتوا بغير علمٍ، فضلّوا وأضلّوا». وهو في البخاري وغيره.

(٦) وتمامه: «إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم..» وله ألفاظ أخرى.

(٧) وتمامه: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوّأ مقعده من النار»، وهو حديث متواتر مشهور.

وهذه العلة هي التي اقتطعت أكثر من في عصرنا من طلبة الحديث عن التفقه به، واستنباط ما فيه من الأحكام.

وقد فعل متفقهة زماننا كفعلهم، وسلكوا في ذلك سبيلهم، ورغبوا عن سماع السُّنَنِ من المحدّثين، وشغلوا أنفسهم بتصانيف المتكلّمين، فكِلاَ الطائفتين ضَيَّعَ ما يعنيه، وأقبل على ما لا فائدة له فيه.

[٢٨٠] ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني، حدثنا يعقوب بن موسى/ [٤٩ ـ ب] الأردبيلي، حدثنا أحمد بن طاهرَ بن النجم، حدثنا حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: سمعتُ أبا زرعة ـ يعني: الرازي ـ يقول: كتب إليَّ أبو ثور: «لم يزل هذا الأمر في أصحابك حتى شغلهم عنه إحصاء عدد رواة: من كذب عليّ معتمداً)، فغلبهم هؤلاء القوم عليه».

ـ أخبار لسليمان بن مهران الأعمش:

[٢٨١] ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا إبراهيم بن سليمان البُرُلُّسي[1]، حدثنا يوسف بن يعقوب الصفّار، قال: سمعتُ أبا معاوية يقول: قال الأعمش: **«لأن أتصدّق بكسرة أحبّ إليَّ من أن أحدّثَ سبعين حديثاً»**. فذكرتُ ذلك لأبي أسامة، فقال: قد سمعتُ الأعمش يقول ذلك.

[٢٨٢] ـ أخبرني محمد بن الحسين القطان، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا علي بن خشرم، قال: سمعتُ حفص بن غياث يقول: قيل للأعمش: لو حدّثتنا!

فقال: **«لأن أتصدّق بعَرَقٍ أو رغيفٍ؛ أحبّ إليَّ من أن أحدّثكم بعشرة أحاديث»**.

---

[٢٨٠] ـ إسناده صحيح.

(١) في الهامش: «نسبة إلى البُرُلُّس، بليدة من سواحل مصر. الثلاثة مضمومة».

[٢٨١] ـ إسناده صحيح.

[٢٨٢] ـ إسناده صحيح.

[٢٨٣] ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، حدثنا إبراهيم بن الوليد الجشّاش، حدثنا أحمد بن يونس الكوفي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، قال: **«ما في الدنيا قومٌ شرٌّ من أصحاب الحديث»!**

قال أبو بكر: فأنكرتها عليه، حتى رأيتُ منهم ما أعلم.

[٢٨٤] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، قال: سمعت أبا القاسم الأُبدوني[١] يقول: قُرِئَ/ [٥٠ ـ أ] على أبي علي الحسن بن محمد بن عنبر[٢] البغدادي، حدّثكم القواريري، قال: قال لي يزيد بن زريع: قال الأعمش: **«لو كانت لي أكلبٌ؛ كنتُ أرسلها على أصحاب الحديث»!**

[٢٨٥] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا عبد الملك بن محمد، قال: حدثني أبو بشر بن سليط، قال: سمعتُ عبد الله بن داود يقول: سمعتُ الأعمش يقول: **«لو خلا هذا الباب لأصحاب الحديث لسرقوا حديده»!**

ـ **قال الشيخ أبو بكر الحافظ**: كان الأعمش سّيىء الخلق، جافي الطبع، بخيلاً بالحديث، عسيراً في الرواية، وأخباره عند أهل العلم في ذلك مشهورة؛ فمنها ما:

[٢٨٦] ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي، أخبرنا محمد بن مخلد العطار، حدثنا علي بن سهل، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، قال: جاء رقبة بن مصقلة إلى الأعمش، فسأله عن شيء، فكلح

---

[٢٨٣] ـ إسناده صحيح.

(١) في المطبوعة: الأنبذوني، بالذال المعجمة.

(٢) في الأصل: عبثر، والصواب ما أثبته من «ع».

[٢٨٤] ـ إسناده ضعيف. الحسن بن محمد بن عنبر البغدادي، أبو علي الوشاء؛ ضعفه ابن عدي وابن قانع، وقال الدارقطني: «تكلّموا فيه من جهة سماعه».

[٢٨٥] ـ إسناده ضعيف.

[٢٨٦] ـ إسناده صحيح. والأثر في «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٢٣٢).

وجهه، فقال له رقبة: أما والله ما علمتك لدائم القطوب، سريع الملال، مُسْتَخِفٌّ بحق الزوّار، لكأنما تُسَعَّط الخردل إذا سُئِلْتَ الحكمة.

[٢٨٧] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: قرأتُ على أبي الحسن الكراعي، أخبركم أبو حامد أحمد بن علي الكشميهني، قال: سمعتُ علي بن خشرم، قال: سمعتُ عيسى بن يونس يقول: خرجنا في جنازة ورجل من أصحاب الحديث يقود الأعمش، فلما رجعنا من الجنازة عدل به عن الطريق، فلما أصحر قال له: يا أبا محمد؛ أتدري أين أنت؟! أنت في جبانة كذا! لا والله لا أردُّك حتى تملأ ألواحي حديثاً/ [٥٠ ـ ب].

قال: اكتب. فلما ملأ الألواح وضعها في حجره، وأخذ بيد الأعمش يقوده، فلما دخل الكوفة لقيه بعض معارفه، فدفع الألواح إليه، فلما انتهى الأعمش إلى بابه تعلّق به، وقال: خذوا الألواح من الفاسق، قال: يا أبا محمد؛ قد فاتت. فلما أيس منه قال: كل ما حدّثتكَ كذب. قال الفتى: أنت أعلم بالله من أن تكذب.

[٢٨٨] ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، ثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا أحمد بن حرب الطائي، قال: سمعتُ محمد بن عبيد، قال: كان الأعمش لا يدع أحداً يقعد بجنبه، فإن قعد إنسان قطع الحديث وقام، وكان معنا رجل يستثقله، قال: فجاء فجلس بجنبه، وظن أن الأعمش لا يعلم، وفطن الأعمش، فجعل يتنخّم ويبزق عليه، والرجل ساكت؛ مخافة أن يقطع الحديث.

[٢٨٩] ـ أخبرني محمد بن الحسين القطان، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو أسامة، قال: سأل حفص بن غياث الأعمش عن إسناد حديث؛ فأخذ بحلقه فأسنده إلى حائط، وقال: هذا إسناده!

---

[٢٨٧] ـ المصدر السابق (٦/ ٢٣٧).

[٢٨٨] ـ إسناده صحيح.

[٢٨٩] ـ إسناده صحيح.

[٢٩٠] ـ أخبرنا رضوان بن محمد الدينوري، قال: سمعتُ أبا بكر بن لال ـ بهمذان ـ يقول: سمعتُ الخليل بن عبد الله يقول: سمعت علي بن صالح يقول: سمعتُ عبد الله بن محمد الرازي يقول: أخبرنا جرير، قال: كنا نأتي الأعمش، وكان له كلب يؤذي أصحاب الحديث، قال: فجئناه يوماً وقد مات، فهجمنا عليه، فلما رآنا بكى، ثم قال: «هلك من كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر»/ . [٥١ ـ أ]

قال الشيخ أبو بكر الحافظ: وأخبار الأعمش في هذا المعنى كثيرة جداً، وكان مع سوء خلقه ثقةً في حديثه، عدلاً في روايته، ضابطاً لما سمعه، متقناً لما حفظه؛ فرحل الناسُ إليه، وتهافتوا[١] في السماع عليه، فكان أصحابُ الحديث ربما طلبوا منه أن يحدّثهم، فيمتنع عليهم، ويلحُونَ في الطلب، ويبرمونه بالمسلّمة[٢]، فيغضب ويستقبلهم بالذم، حتى إذا سكنت فورته وذهبت ضجرته، أعقب الغضب صلحاً، وأبدل [ذلك] [٣] الذمّ مدحاً.

[٢٩١] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا جعفر الخلدي، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن بهرام، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، قال: **«أحبُّ إذا رأيتُ الشيخ ورجل لم يكتب الحديث أصفع له»**.

[٢٩٢] ـ وأخبرني أحمد بن محمد بن إسحاق المقرىء، أخبرنا عمر بن إبراهيم بن كثير، حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم ـ أخو أبي الليث [الفرائضي][٤] ـ حدثنا أبو همام، حدثنا أبو معاوية الضرير، قال: سمعتُ سليمان الأعمش يقول: **«من لم يطلب الحديث أشتهي أن أصفعه بنعلي»**.

---

[٢٩١] ـ **إسناده صحيح**. والأثر أخرجه ابن عدي في «مقدمة الكامل» (١/ ١٤٨ ـ العلمية) من طريق: يوسف القطان، حدثنا محمد بن عبيد به.

(١) في «ع»: وتنافسوا.

(٢) في المطبوعة: بالمسألة.

(٣) من «ع».

[٢٩٢] ـ **إسناده حسن، والأثر صحيح بما قبله**.

الوليد بن شجاع؛ أبو همام، ثقة، متكلّم فيه من قبل حفظه، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن إن شاء الله تعالى.

(٤) من «ع».

[٢٩٣] ـ أخبرني القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الدينوري، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني الحافظ، حدثني علي بن أحمد الجرجاني، قال: سمعتُ أحمد بن علي يقول: سمعت عبد الرزاق يقول: سمعت سفيان يقول: سمعت الأعمش يقول: **«لو كنتُ باقلانياً استقذرتموني، ولولا هذه الأحاديث لكنا مع البقالين بالسوية»**.

[٢٩٤] ـ أخبرنا علي بن أحمد الرزاز، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد/بن محمد بن الحسن بن حفص الهمذاني، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا الفرات بن محبوب، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: «لم يزل الأعمش يطلب الحديث حتى مات».

[٢٩٥] ـ أخبرني محمد بن الحسين بن الفضل، أخبرنا دعلج بن أحمد.

ح، وأخبرنا ابن الفضل أيضاً والحسن بن أبي بكر، قالا: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: أبو سهل: حدثنا، وقال دعلج: أخبرنا ـ أحمد بن علي بن الأبار، حدثنا أبو نعيم الحلبي، حدثنا عطاء بن مسلم الحلبي، قال: كان الأعمش إذا غضب على أصحاب الحديث قال: «لا أحدّثكم ولا كرامة، ولا تستأهلونه، ولا يُرى عليكم أثره». فلا يزالون به حتى يرضى، فيقول: «نعم؛ وكرامة، وكم أنتم في الناس! والله لأنتم أعزُّ من الذهب الأحمر».

ـ **قال أبو بكر**: ويُحكى مثل هذا الفعل عن أبي بكر بن عياش.

[٢٩٦] ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن خميرويه الهروي، أخبرنا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن عمار: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: **«أصحاب الحديث هم شر الخلق، هم المجان، هم كذا، هم كذا..»** ووصف أشياء، ثم سكت. قال: ثم يقول: **«هؤلاء أصحاب الحديث؛ هم من خيار الناس، هم كذا، هم كذا»**.

---

[٢٩٣] ـ **خبر صحيح**. أخرجه المصنف في «تاريخه» (٦/٩) وابن عدي في مقدمة «الكامل» (١٤٨/١) من طرق أخرى بنحوه.

[٢٩٦] ـ **إسناده صحيح**.

قال: فقلت له: أي شيء بدا لك فيهم؟!

قال: «**إن الرجل منهم يلزمني في الحديث؛ فلا يزال بي حتى يسمعه، ولو شاء لذهب، فقال: حدثنا أبو بكر بن عياش، من يقول له: إنك لم تسمعه**»!

[٢٩٧] ـ أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ ـ بالري ـ أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي ـ ببلخ ـ قال: سمعتُ محمد بن حامد/ [٥٢ ـ أ] أبا عمرو يقول: سمعت عيسى بن عبد الرحمن يقول: سمعت محمد بن هشام العبسي[1] يقول: كنا إذا أتينا أبا بكر بن عياش وهو طيّب النفس؛ فإذا رآنا يقول: «خير قومي على وجه الأرض؛ يحيونا سُنَّة النبي ﷺ»، وإذا أتيناه وهو على غير ذلك يقول: «شرُّ قوم على وجه الأرض؛ عقوا الآباء والأمهات، وتركوا الصلوات في الجماعات».

ـ **قال الشيخ**: وكان أبو بكر عسيراً في الحديث.

[٢٩٨] ـ فأخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، قال: سمعتُ يوسف بن الحسين يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري قال: قدمتُ الكوفةَ، فلقيتُ أبا بكر بن عياش، فقلت: حدثني؛ فإني رجل غريب.

فقال: «أهل بلدي أحق منك». قلت: إني من أهل الشام.

قال: «ذاك أبعد لك».

[٢٩٩] ـ حدثني عبد العزيز بن أبي الحسن القرميسيني، حدثنا محمد بن أحمد المفيد، حدثنا الحسن بن إسماعيل الربعي، حدثنا الأخنسي، قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: «لو أعلم أن أحداً يطلب هذا العلم يتدين به لأتيت منزله

---

(١) في «ع»: القيسي. وفي متن المطبوعة: العيشي، وأشار محققها في الهامش إلى اختلاف النسخ.

[٢٩٨] ـ **إسناده ساقط**. محمد بن الحسن بن زياد النقاش؛ تقدم حاله.

[٢٩٩] ـ **إسناده ضعيف جداً**. محمد بن أحمد بن يعقوب الجرجراني، ضعفه غير واحد، وهو صاحب مناكير، ويروي عن المجاهيل. والأخنسي هو: أحمد بن عمران؛ متروك.

حتى أحدّثه، أتروني لا أستقبح ما أصنع بكم! إني لأعلم أنكم أهله، ولو تركتموه لذهب».

ـ **قال أبو بكر [الخطيب]**[1]: ومن مستطرف أخبار أبي بكر بن عياش مع أصحاب الحديث ما:

[٣٠٠] ـ أخبرناه أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني، حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد المقرىء ـ قراءةً ـ، حدثنا محمد بن عبد الغفار، قال: حضرت أحمد بن بُدَيل/ [٥٢ ـ ب] الكوفي وقد أطاف به أصحاب الحديث ـ وذكروا عسره ـ فقال: وكيف لو رأيتم أبا بكر بن عياش؟

قالوا: كيف كان؟

قال: حضرت مع أبي كريب ويحيى بن آدم ومعهم فلان الهاشمي، فسألوه أن يحدّثهم بعشرة أحاديث، فقال: لا؛ ولا حديثين.

قالوا: فحدِّثنا بحديثين!

قال: ولا بنصف حديث.

قيل: فحدثنا بنصف حديث.

قال: فقال: اختاروا إن شئتم الإسناد، وإن شئتم الحديث!

قال: فقال يحيى بن آدم ـ وكان شيخنا ـ: يا أبا بكر؛ أنت عندنا إسناد، فهات. فقال أبو بكر: قال رسول الله ﷺ... وذكر الحديث.

[٣٠١] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: قرأتُ على أبي الحسن المحمودي؛ حدّثكم محمد بن علي الحافظ، حدثنا أبو الدرداء، عن بعض أصحابه، قال: قيل لأبي بكر بن عياش: حدِّثْنَا.

---

(١) من «ع».

[٣٠١] إسناده ضعيف.

قال: لا أفعل. قالوا: حديث واحد! فقال: حدثنا مغيرة، قال: رأيتُ الشعبيَّ يُدَحْرِجُ الدَّنَّ.

ـ قلت: فانظر إلى نكد أبي بكر لمّا أضجره أصحابُ الحديث، وسألوه أن يحدّثهم حديثاً واحداً؛ كيف حدّثهم بما لا خير فيه، ولا فائدة لمستمعيه. وقد ورد عن أبي بكر قول ظاهر بفضل أصحاب الحديث.

[٣٠٢] ـ حُدِّثْتُ عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر الخلال، أخبرنا محمد بن إدريس، قال: سمعت حمزة بن سعيد المروزي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش ـ وضرب بيده على كتف يحيى بن آدم ـ فقال: «ويلك يا يحيى! في الدنيا قوم أفضل من أصحاب الحديث»؟!

[٣٠٣] ـ حدثني أبو طالب يحيى بن علي الدسكري/ [٥٣ ـ أ] حدثنا ضرار بن رافع الهروي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول: حدثنا محمد بن عبدان، حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: **«ما رأيتُ قوماً خيراً من أصحاب الحديث؛ يتردّد إليّ أحدهم في الكلمة مراراً، ولو شاء أن يقول: سمعتُ أبا بكر بن عياش لقال»**.

[٣٠٤] ـ أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا هنّاد بن السّري، قال: خرج أبو بكر بن عياش يوماً وأصحاب الحديث ببابه، فقال: «هؤلاء خير الناس، لو شاؤوا رجعوا».

فقالوا: قد سمعنا/ [٥٣ ـ ب].

ـ **قال أبو بكر**: قد ذكرنا في كتابنا هذا من فضل الحديث وأهله المخصوصين بحفظه ونقله، ما فيه كفاية عما سواه، وغنية لمن سمعه ووعاه.

وأنا أذكر بعد هذا ـ إن شاء الله تعالى ـ في كتاب مفرد **«أخلاق الراوي»**،

---

[٣٠٢] ـ تقدم نحوه برقم (٨٨، ٨٩).

[٣٠٤] ـ إسناده صحيح.

وآداب الواعي»[1] وما يجب عليهما، ويستحبُّ منهما، ويكره لهما، إذ لا غناء لأحد من أصحاب الحديث عن معرفة ذلك.

ونسأل الله المعونة على ما نبتغيه، والعصمة من الخطأ والذلل فيه، إنه على كل شيء قدير.

آخر كتاب شرف أصحاب الحديث.

والحمد لله حق حمده، وصلواته على خير خلقه، محمد النبي وآله وصحبه وعلى التابعين من بعدهم.

* * *

وكان الفراغ من تحقيقه يوم الجمعة المبارك، الثاني عشر من شهر ذي القعدة عام اثنتين وعشرين وأربعمائة وألف، والحمد لله على إنعامه وتوفيقه وامتنانه، وصلى الله وسلم على النبيّ محمد وعلى آله وصحبه.

---

(١) وقد طبع الكتاب بمؤسسة الرسالة بتحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب، وطبع بمكتبة المعارف بالرياض بتحقيق الدكتور محمود الطحان، ولعلّه إن تيسّر لنا أصول للكتاب أن نخدمه خدمة علمية جيدة، والله الموفق.

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار

٣ ـ فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة البقرة		
﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ . .﴾	١٥	٣٢
سورة الأنعام		
﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ . .﴾	٨٩	٤٠
سورة التوبة		
﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾	١١٢	١٠٢
﴿لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ﴾	١٢٢	١٠١، ١٠٢
سورة يونس		
﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ . .﴾	٦٣	١٥١
سورة النور		
﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ﴾	٥٥	٧٥
سورة الزمر		
﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا﴾	٢٣	٨٨
سورة فصلت		
﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾	١٧	١١٦

سورة الزخرف

﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ . . وَلِقَوْمِكَ﴾	٤٤	٨٥

سورة الأحقاف

﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ . .﴾	٤	٨٤

فهرس الأحاديث والآثار

ـ الحديث أو الأثر	الراوي	الرقم
ـ أ ـ		
ـ إذا رأيت رجلاً من أصحاب الحديث . .	(سفيان)	٨٥
ـ إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث	(قتيبة بن سعيد)	١٤٧
ـ إذا سلم أحدكم ثلاثاً		٣٥، ١٨٩
ـ إذا حدثتم بالحديث		١٢٧
ـ اعقلوا وبلغوا عنا كما سمعتم	(أبو أمامة)	١٩٩
ـ أصحاب الرأي أعلاء السنة	(يزيد بن زريع)	٧
ـ افترقت بنو إسرائيل . . .		١٨٩
ـ ألا أدلكم على آية الخلفاء . . .		٥٥
ـ ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب		٤٠
ـ اللهم ارحم خلفائي		٥٣
ـ إن الإسلام بدأ غريباً		٣٢ ـ ٣٤
ـ إن لم يكونوا أصحاب الحديث	(أحمد بن حنبل)	٩٦
ـ إن لم يكونوا هؤلاء الناس	(أحمد بن حنبل)	٩٢
ـ إن الله يدفع البلاء عن هذه الأمة	(إبراهيم بن أدهم)	١١٦
ـ امشوا واسكتوا	الأوزاعي)	٩١
ـ إن أنجاكم يوم القيامة		١٠٨
ـ إن أولى الناس بي		٥٨
ـ إن بني إسرائيل افترقت		٣٦
ـ إنما الدين بالإثار	(سفيان الثوري)	٣

- إنما جاء بلاؤهم من هذه الكتب (أحمد بن حنبل) ٤
- أنبئوني بأفضل أهل ازيمان ٥٧
- أي الخلق عليكم أعجب ٥٧
- الإسناد من الدين (ابن المبارك) ٧٢، ٧٣
الإسناد مثل الدرج ٧٥

- ب -

- بلغوا عني ولو آية ١٢
- بلغني أن الله خصّ هذه الأمة (محمد أحمد) ٧٠

- ت -

- تسمعون ويسمع منكم ٦٤ - ٦٦
- تفترق الأمة على نيف ٣٧
- تحدثوا فإن الحديث يذكر بعضه (أبو سعيد الخدري) ١٩٧
تحدثوا فإن الحديث يهيج (أبو سعيد الخدري) ١٩٨
- تذاكروا الحديث (ابن عباس) ١٩٣
- تذاكروا الحديث (طلق بن حبيب) ٢٠٤
- تزاوروا وتذاكروا الحديث (علي بن أبي طالب) ١٩٠
- تفتح على هذه الأمة خزائن كل شيء (شفي الأصبحي) ٦٧

- ح -

- حدثوا عن بني إسرائيل ١٤
- حكمي في أصحاب الكلام (الشافعي) ١٦٢

- ذ -

- ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي ٢٢٣

- ر -

- رأيت في النوم أبي فقلت (محمد بن أبي سليمان) ٦٢

- س -

- سارعوا في طلب العلم ١٦٧
- ستفترق أمتي ٢٤
- سيأوتيكم شباب من أقطار الأرض ٢٩
- سن رسول الله وولاة الأمر (الشافعي) ٥، ٢٤٠

- ط -

- طلب العلم أفضل من الصلاة النافلة (الشافعي) ٢٤٠

- ع -

- عليك بآثار من سلف (الأوزاعي) ٦

- ع -

- عليك بآثار من سلف (الأوزاعي) ٣٠

- ف -

- فليبلغ الشاهد منكم الغائب ١٧
- فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب (سفيان) ٢٥٨

- ك -

كان يقال: من طلب الدين بالكلام (أبو يوسف) ٢
- كلما جاءنا رجل أجدل من رجل (مالك) ١
- كنا لا نعد علم من لم يكتب (أنس بن مالك) ٢٠٠

- ل -

- لا تزال طائفة من أمتي ٣٩ - ٤٦، ١٠٢

- لا يزال الله يغرس في هذا الدين ١٢٩
- ليبلغ شاهدكم غائبكم ١٦
- لوددت أني لم أكن دخلتُ في شيء (سفيان) ٢٤٩
- لو لم يكن لصاحب الحديث ءلا الصلاة على (سفيان) ٦١
- ليس قوم عندي خير من أهل الحديث (أحمد بن حنبل) ٩٠
- لم يكن في أمة من الأمم (أبو حاتم الرازي) ٧٧
- ليس الدين بالكلام (عبد الله بن داود) ١٣١
- لكل دين فرسان (يزيد بن زريع) ٨١
- لا يطلب الحديث من الدجال ءلا ذكرانها (الزهري) ١٤٥
- ليس في الدنيا مبتدع ءلا وهو يبغض (القطان) ١٥٠
- ليس شيء أثقل على أهل الأهواء (أبو نصر) ١٥١

-م-

- من أدّى حديثاً إلى أمتي ١٦٥
- من تعلم حديثين ١٦٦
- من حفظ على أمتي أربعين حديثاً ٢٤ ـ ٢٧
- من صلّى عليّ في كتاب ٦١
- من طلب الحديث ليحدث به ٣١
- من عال ابنتين ١٩٩
- من كتب عني علماً ٦٠
- من كتب في كتابه: صلى الله عليه وسلم ٢٣٤
- ما من أحد يطلب الحديث إلا وفي وجهه (سفيان بن عيينة) ٢٣
- من طلب العلم بالكلام (أبو يوسف) ٢٨
- مرحباً بوصية رسول الله ٢٨، ٣٠
- ما حدثوك عن أصحاب محمد ﷺ فخذ (الشعبي) ١٥٣
- من تعلم القرآن عظمت قيمته (الشافعي) ١٤٢

- ما أعلم في الدنيا قوماً خيراً منهم (أحمد بن حنبل) ٨٩
- ما أعلم في الدنيا قوماً خيراً منهم (أبو بكر بن عياش) ٨٧
- ما من قوم خير من أصحاب الحديث (أبو بكر بن عياش) ٨٨
- الملائكة حراس السماء (سفيان) ٨٠
- مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد (ابن المبارك) ٧٤
- مكن أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث (سهل بن عبد الله) ١٢٢
- ما هذا الحديث الذي تكثرون (عمر بن الخطاب) ١٨٣

- ن -

- نظّر الله عبداً سمع مقالتي ٢٠ - ٢١
- نشر العلم حياة (أبو حاتم) ١٨

- هـ -

- هي الرؤي الصالحة ٢٢٥
- هؤلاء الصبيان يحفظون عليك دينك (الأعمش) ١٢٨

- ي -

- يا معاذ أتدري ما حق الله ١٨٥
- يأتي في آخر الزمان أقوام ٣١
- يحمل هذا العلم ١٠، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥١
- يرث هذا العلم ٤٩